مهرجان حمص المسرحي الخامس والعشرون أربعة عروض مسرحية وغياب لجلسات النقاش

عروض قليلة وغياب للأجواء المسرحية في مهرجان المدينة

| عبد الحكيم مرزوق

اختتمت عروض مهرجان حمص المسرحي الخامس والعشرين الذي أقامه فرع نقابة الفنانين بالتعاون مع مديرية الثقافة ودائرة المسرح القومي بحمص على مسرح قصر الثقافة واشتمل على أربعة عروض مسرحية فقط وهو المهرجان الأول الذي يقام بهذا العدد القليل من العروض عبر السنوات الماضية التي توقف فيها لأسباب عديدة، وغابت هذا العام جلسات النقاش الجماهيرية ولا نخبوية تضم مختصين وأكاديميين يقيّمون الأعمال المقدمة على خشبة المسرح وذلك للمرة الأولى عبر تاريخ المهرجان.

مسرح العبث كان حاضراً في «نهاية اللعبة» باستعادة بيكيت

المحرقة أول الغيث قطرة

أول عروض مهرجان حمص المسرحي الخامس العشرين مسرحية المحرقة من تأليف وإخراج الفنان زيناتي قدسية.

قدم العرض شخصيتين رئيستين، في العرض الأولى «يونس» الملقب بـ«جحا» والتي جسدها الفنان زيناتي قدسية والثانية «يقطين» التي جسدها الفنان حسين عرب الذي يتعرض لحادثة في صغره تفقده النطق، ولهذا يبدو الحديث في القسم الأول لـ«جحا» الذي يتولى التعريف بنفسه وبـ«يقطين» الذي يسبقه في الدخول إلى خشبة المسرح على أنغام أغنية أم كلثوم، وتبدو في البداية ثيابهما وكأنهما قادمان من العصر الحجري ليدخلا في العرض إلى إحدى القاعات التي تبدو خالية إلا من عمود على قاعدة وكأنه نصب تذكاري مغطى بقطعة قماش كبيرة، لتبدأ بعد ذلك قصة قدومهما التي بدأت على شكل شكوى مما لاقاه الاثنان خلال رحلتهما التي قدما منها فهما قد عانا الظلم والإجحاف بحقهما، فجحا نصير الفقراء والمساكين في الأرض المدافع عن حقوقهم المهضومة حيث يتعرض«جحا» للملاحقة من أصحاب المقامات الذين شعروا أن وجوده خطر عليهم وهرب ناجياً بنفسه وهو يوجه الحديث إلى النصب المتربع وسط خشبة المسرح بقوله يا «مولانا» وكأنه شخصية حقيقية ويؤكد ذلك الصوت القادم عبر أجهزة الصوت متفاعلاً مع السرد الذي يقوم به جحا، ومع ذلك فإن التوصيف الذي يقوم به الصوت الآخر الذي يمثل النصب لا يختلف عن الذين يلاحقون «جحا»، وحين يكشف الغطاء عن النصب الخشبي يكون عبارة عن جمجمتين معلقتين على القطعة الخشبية وكأن العرض يقول إن مساعيهما في نقل شكواهما عبثية لأنها تقدم لأموات وليس لأحياء يشعرون بمعاناة الناس وهمومهم.

مسرح العبث في نهاية اللعبة

في ثاني أيام المهرجان قدمت فرقة نقابة الفنانين بحمص مسرحية «نهاية اللعبة» تأليف صموئيل بيكيت، إعداد وإخراج جواد عكلا.

ينتمي عرض«نهاية اللعبة» إلى مسرح العبث وهو يتعرض لبعض القضايا والنقاشات الفكرية والفلسفية عن الكون والحياة والانكسارات التي يتعرض لها الإنسان وعدم الشعور بالاستقرار جراء ما يجري في الكون من حروب ودمار ناتج عن فعل الإنسان والطبيعة كالزلازل والبراكين من خلال شخصيتين مفترضتين إحداهما كلوف «جواد عكلا» المبصر الذي لا يستطيع الجلوس، وهام «أفرام دافيد» الكفيف والعاجز الذي لا يستطيع الوقوف ويسير عبر كرسي متحرك، وتظهر النقاشات الدائرة بين الشخصيتين تلك الهوة العميقة بينهما وعدم استمرارهما على التواصل بسبب تلك الآراء التي يحملها كل منهما.

حكاية أبو نزهة بائع الكتب

في ثالث أيام المهرجان قدم المسرح القومي بحمص عرضاً مسرحياً بعنوان حكاية أبو نزهة وهو من تأليف وإخراج الفنان تمام العواني.

يروي العرض قصة «أبو نزهة» بائع الكتب الذي كان يفرد كتبه على سور مبنى محافظة حمص من أكثر من ثلاثين عاماً، وقد صدر قرار الجهات المعنية في محافظة حمص بإزالة كل إشغالات الأرصفة في المدينة لأنها تسيء إلى الذوق العام، وعلى الرغم من كل مساعيه يصطدم بالقرار الذي لا رجعة عنه وهو منع إشغال الأرصفة.

«حكاية أبو نزهة» عرض بسيط قدم حكاية أبو نزهة التي لم تكن جافة بل لونها بأداء بعض الشخصيات التي أضفت الكثير من الحيوية ومنها شخصيتا المسؤول عن المصادرات ومدير الثقافة وقد جسدهما الفنان محمد خير الكيلاني مقدماً بعض اللمحات لكل شخصية بأدائه المسرحي، وكذلك الفنان سعيد العدوي الذي قدم شخصية رئيس المدينة بأداء مقنع لامس فيه روح تلك الشخصية وكذلك جهاد شرفلي الذي جسد شخصية بائع الجرابات وعازف العود مازجاً بين الشخصيتين بأن معاً وكذلك الفنانة يارا العلي التي جسدت شخصية السكرتيرة التي تقضي أوقاتها أمام المرآة في تحسين مكياجها من دون الاهتمام بخدمة المواطنين، أما الفنان تمام العواني بطل العرض فقد صبّ خبرته المسرحية التي تنوف على الأربعين عاماً في تقديم شخصية أبو نزهة بروحها ومعاناتها ولحظات قلقها وفرحها على خشبة المسرح.

العروس قصة بندقية

اختتمت فرقة المسرح العمالي بحمص عروض مهرجان حمص المسرحي بعرضها المسرحي «أنا ليلى... أهدي سلامي» تأليف غسّان كنفاني إعداد وإخراج الفنّان سامر إبراهيم أبو ليلى على مسرح قصر الثقافة.

اعتمد المخرج في تقديم عرضه المسرحي على عدة قصص للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني عبر حبكة درامية مسرحية جمعت تلك القصص مضيفاً إليها الرؤية البصرية عبر الديكور والأزياء الفلسطينية والمقاطع الغنائية والموسيقية كي تشكل معادلاً موضوعياً عن السرد الحكائي في القصص المكتوبة، ويضيف إليها شيئاً من نبض الحياة عبر الممثلين الذين جسدوا تلك القصص حيث يبدأ بقصة الخال حمدان الذي أضاع عروسه، ولا تتوضح التفاصيل إلا في نهاية العرض ليجسد على الخشبة طمع صاحب البيت «نزيه» الذي يسكنه الخال حمدان مع أخته وولديها ببيع البيت لليهودي الذي يدفع مبلغاً مغرياً، ورفضهم هذه الصفقة ومواجهة اليهودي والمرابي بإطلاق النار فيصاب المرابي ويهرب ويقتل اليهودي صديق العائلة الذي يستشهد مدافعاً عن أرضه، ويقدم صوراً بطولية أخرى للتضحية والدفاع عن الأرض من خلال تصدي الشباب الفلسطيني واستشهادهم في عدة مواقع، ويختم باستكمال قصة العروس وهي قصة بندقية على شكل ولون العلم الفلسطيني انتزعها الخال من الخطوط الأمامية للأعداء بعد أن تحمل مشقات كثيرة لإحضارها، كانت جديدة وفريدة ونادرة من بين أنواع البنادق المتداولة بين أيدي الثوار حيث يستعيرها أحد أصدقائهم ولا يعيدها ويبيعها لأحد الفلسطينيين كمهر لابنته العروس.

لم نُخلق لنتألم.. وجدنا لنتعلم ونتأقلم

| هبة الله الغلاييني

كثيراً ما يتبادر هذا السؤال إلى الأذهان، هل خلقنا الله سبحانه وتعالى كي نتألم؟؟!!

كم نحن مخطئون حين نعتقد أن الألم هو شريك حياتنا، فالموت والمرض والفقر والفقد والإحباط وخيبة الأمل- نراها في كل زاوية من زوايا الحياة.

وكم نكون مخطئين حين نظن أن الدنيا حظوظ، وأن الاستسلام لفكرة أن الحياة بطبيعتها مؤلمة وظالمة هو الحل الأفضل للاستمرار حتى نهاية الأجل.

يبدأ الدكتور في الصحة النفسية «حسن المزين» كتابه، بالحديث عن أهم شيء في الحياة وهو الأسرة، والحياة الزوجية الناجحة فيقول:

إن التحدي الأكبر في حياتنا أننا لابد أن نعرف كيف نتعامل مع الحياة الزوجية بطريقة مختلفة عما عهدناه من قبل، بمعنى أننا لا بد أن نعلم حقاً أن الحياة الزوجية ليست حباً مطلقاً، وليست سيطرة مطلقة، فالحياة الزوجية لا تتخذ شكلاً واحداً لا بد أن تسير عليه.

لا بد أن تسأل نفسك سؤالاً: هل أعلم حقاً السبب الحقيقي للزواج؟ ولا بد أن تكون الإجابة صريحة للغاية، فالزواج هو الطريقة الشرعية لضرورة البقاء والاستمرار.

لكننا عندما نتخذ هذه الخطوة، تكون هناك أمور كثيرة غائبة عن أذهاننا، ولا نعرف حقيقة الزواج ولا السبب الحقيقي لتلك العلاقة، وحينئذ يكون من ضمن الأسباب:

- الضغط المجتمعي الذي نراه في حياتنا اليومية، فأن يقال للفتاة: لا بد أن تتزوجي لأنك كبرت في السن، وليس معقولاً أن تعيشي عمرك كله وحدك وبلا شريك...

- إن الزواج هو الطريقة الوحيدة الشرعية والمقبولة من المجتمع للحصول على إشباع الرغبة الجنسية.

كل هذه الضغوط تجعل الإنسان يلجأ إلى الزواج من دون تفكير عميق في الأمر، طبعاً، لأنه في البداية لم يفهم نفسه بنفسه، فهل سيفهم غيره؟

فلا بد من وجود التمازج الجيد بين كلا الطرفين، هذا التمازج الذي يساعد على التفاهم والرضا، فنحن بشر ولسنا كاملين أو معصومين، ودائماً نبحث عما ينقصنا في الآخرين.

ويتمثل ذلك في امرأة تحتاج إلى رجل يشعرها بالأمان، فهذا احتياج نفسي، وكذلك فالرجل بحاجة إلى امرأة تشعره برجولته، فحينما يبحث الإنسان عن الزواج فهو يبحث عن إشباع لحاجة نفسية تكمن في داخله، فإذا لم يكن واعياً بشكل كامل بهذا الاحتياج، تتوالى من هنا المشاكل.

ومما جاء في هذا الكتاب: «لا يوجد شر مطلق، ولا خير مطلق، فكل منا فيه الخير وفيه الشر، لكن بدرجات متفاوتة، لذلك فحينما نتعامل مع إنسان على أنه مقدس أو معصوم، فإن الإحباط سيصيبنا، لأننا تفهمنا أنه لن يخطئ أبداً، وكذلك حينما نتعامل مع إنسان على أنه شيطان، فإننا سنعاني في حياتنا كثيراً، لأننا وضعنا في أذهاننا صوراً وهمية عمن حولنا، ومنهم شريك الحياة، وبالتالي حين يرى هذه المعاملة فإنه يبدأ بالعناد أكثر وأكثر، فيتعامل بشكل أوقح وبشكل أقسى وأبرد.

وحول المرأة يقول الكاتب: لم يحترم أحد المرأة كما احترمتها الأديان وقدرتها وأعطتها حقها، ولم تفرق بينها وبين الرجل، وهذه المساواة لا تعني إشارة يساوي «=» بل هي احترام لحقوق المرأة، وهي الأشياء التي تلزم للإحساس بكينونتها.

لذا فإن المرأة حينما تشعر بضياع حقوقها، فإنها تحاول جاهدة أن تصير مثل الرجل، وبالتالي تقل نسبة طاقة الأنوثة لديها، وترتفع طاقة الذكورة، وللأسف حتى وإن حصلت على حقوقها بهذه الطريقة فإنها في وقت معين تشعر بالتأثير السلبي في كيانها وكينونتها، لأنها لم تخلق لتكون رجلاً، بل لتكون أنثى.

والمعظم من المتزوجين لا يفهم نفسه ولا يعلم رغباته الشخصية، وبالتالي يعيش مع شريك من دون أن يفهم بعضهما الآخر

دورته الثامنة مهداة إلى روح نزار قباني

مهرجان «ضيافة» بدبي يكرم باسل الخطيب وسلافة معمار

اختيار الأطباق التي سيتم تقديمها أثناء المهرجان كما يحب شاعر الشام

| وائل العدس

أعلن مهرجان «ضيافة» في إمارة دبي بالإمارات العربية المتحدة الانتهاء من التحضيرات كافة لإطلاق الدورة الثامنة التي تقام فعالياتها يومي السادس والعشرين والسابع والعشرين من تشرين الثاني الجاري.

وكشفت إدارة المهرجان عن تكريم المميزين والمبدعين من مختلف المجالات وكل الدول العربية والأجنبية المشاركة، بهدف تسليط الضوء على التنوع الثقافي سواء العربي أم العالمي.

ويهدف المهرجان أيضاً إلى إظهار المواهب الاستثنائية والشخصيات المؤثرة في الوطن العربي والعالم في مختلف المجالات.

ما يحبه نزار

مهرجان «ضيافة» أحد أكثر المهرجانات تميزاً قرر إهداء دورته الثامنة إلى روح الشاعر والأديب السوري الكبير نزار قباني، احتفاءً بإنجازاته الأدبية.

وأوضحت إدارة المهرجان أن اختيار الأطباق التي سيتم تقديمها أثناء المهرجان يكون على ذوق الشخصية التي تُهدى لها دورة المهرجان.

وأوضحت: «أخذنا من المأكولات التي يحبها نزار قباني وأدخلناها في الأطباق بعد بحث معمق عن طريقة معيشته وما يحب وما يكره، نزار كان يحب «الملبس» كثيراً، لذلك سيكون موجوداً بكل صحن ضمن المهرجان».

حياة نزار

سيكون المخرج باسل الخطيب أبرز المكرمين في المهرجان، وخاصة أنه صاحب العمل الدرامي الوحيد الذي يرصد حياة نزار قباني منذ الطفولة وحتى الممات، حيث اعتبر هذا العمل أحد أهم أعمال السير الذاتية في العالم العربي.

وقد أنتج هذا العمل خلال عام 2005، وهو من تأليف قمر الزمان علوش وبطولة تيم حسن، سلوم حداد، أسعد فضة، صباح الجزائري، لينا حوارنة، قمر خلف، أحمد رافع، عامر علي، تاج حيدر، جمال قبش، رواد عليو، نسرين فندي وآخرين.

وقدّم الخطيب ما يقرب خمسين عملاً فنياً بين الدراما والسينما، من بينها مسلسلات: «هوى بحري، أيام الغضب، الطويبي، نساء صغيرات، جواد الليل، ذي قار، هولاكو، حنين، عائد إلى حيفا، عياش، أنشودة المطر، رسائل الحب والحرب، ناصر، بلقيس، أنا القدس، حرائر، حدث في دمشق، حارس القدس، مارغريت».

ومن أفلامه السينمائية التي حصدت جوائز عدة: «مريم، سوريون، الأب، الأم، دمشق حلب، الاعتراف، يومين».

الخطيب بدأ قبل أيام بتصوير المسلسل الخليجي «أفكار أمي» المقرر عرضه في رمضان المقبل، علماً أن آخر ما أنجزه في سورية كان فيلم «يومين» الذي حقق قبل أيام جائزة «دبلوم خاص» في مهرجان مينسك السينمائي في روسيا البيضاء، وهو من تأليف تليد الخطيب عن قصة النجم الكبير دريد لحام الذي يؤدي دور البطولة أيضاً إلى جانب كل من أسامة الروماني وحازم زيدان ويحيى بيازي ومحسن غازي ورنا شميس ومؤنس مروة ونجاح مختار ونور وزير ورهام التزه، إضافة إلى الطفلين شهد الزق وجاد دباغ.

وسلافة أيضاً

وتتمة لما يقوم به المهرجان بتكريم عدد من الشخصيات الفنية، سيكرم النجمة السورية سلافة معمار إلى جانب الفنانة التونسية لطيفة والموسيقية التونسية فوزية وأيقونة البوب الروسية كاتيل ليل.

ويأتي تكريم معمار لتألقها خلال الموسم الرمضاني الماضي بتأديتها شخصية «سكر» في مسلسل «ولاد بديعة» مع المخرجة رشا شربتجي، إضافة إلى ظهورها في المسلسل المعرب «الخائن» بشخصية «أسيل».

ويحمل رصيد معمار ما يقارب ثمانين عملاً درامياً في سورية والوطن العربي، نذكر منها: «حارة القبة، الحرملك، مسافة أمان، خاتون، وردة شامية، العراب، نبتدي منين الحكاية، بنت الشهبندر، قلم حمرة، أرواح عارية، الخواجة عبد القادر، الغفران، السراب، تخت شرقي، زمن العار، أولاد القيصرية، ليس سراباً، الانتظار، أشواك ناعمة، الظاهر ببيرس، ورود في تربة مالحة، ألو جميل ألو هناء، كان يا ما كان».

وتتحضر سلافة للمشاركة في مسلسل «مطبخ المدينة» المقرر تصويره مطلع العام على أن يعرض خلال شهر رمضان المقبل.

برجك اليوم 11/25

نجلاء قباني

الحمل

قد تدخل في نزاعات أو خلافات مع أشخاص تحبهم وربما يكون في الجانب الشخصي فلا تتهور في خيارات لا تناسبك فصراحتك قد تسبب لك فهماً خاطئاً ونظم وقتك.

عاطفياً: تتعرض لاتهام أو انتقاد يجعلك تفكر وتحسب وقد تتعرض لظلم أو تدخل أو نصائح.

الثور

وقتك محدود ولكي تحصل على أمنياتك يجب أن تبذل بعض الجهد حتى ضد رغبتك لأن مزاجك رديء أحياناً ومتكاسل أحياناً وقد تصرف جهدك وطاقتك في زيارات.

عاطفياً: أنت تهتم بقضايا عامة وتفرح لمحبة الشريك وللعلاقات الاجتماعية التي تسعدك.

الجوزاء

قد توظف طاقاتك في مجال مهم يفيد المؤسسة التي تعمل بها أو في شأن عام ما يمنحك سعادة فائقة لأنك تعمل للمصلحة الإنسانية أكثر مما تعمل لنفسك.

عاطفياً: لا أدري إن كنت قد باركت لك بتغيير أو زواج لأحد أحبائك ولكني متأكدة أن الأوضاع جيدة جداً.

السرطان

قد تضطر للقيام ببعض التغيرات في نظامك الصحي لأن الاستهتار قد يجر عليك مرضاً أو وعكة تضايقك أو عصبية غير مبررة مع من تحب أو مع العائلة.

عاطفياً: احذر التسرع فتسرعك قد يسبب صعوبة في التواصل مع الآخرين وتجنب العدائية.

الأسد

الفترة القادمة للبشائر والتعارف والمصالحات والتشبث بمن حولك ولتعيش الفرح فأنت تستعيد محبتك وطاقتك الإيجابية للأسرة ولمن تحب وتسيطر على عواطفك.

عاطفياً: الأجواء مميزة حولك وأنت تكسب صداقات جديدة وتفرح لكل علاقاتك الإنسانية وتفرح بهالة من نور تحيط بك.

العذراء

الأمور المالية هي حصاد عمل سابق وجهد سابق وليس بالضرورة عملياً، ولكنه بالتأكيد ثمرة لجهودك فحاول أن تطلبه أو تحافظ عليه، فأنت في الأيام الأفضل للمال وتطالب بحقوقك ولتناقش في كل أمورك العملية والمالية.

عاطفياً: تسعد بأحد أفراد العائلة وقد تفكر جدياً بحل أمور عائلية عقارية، بيع إرث أو خطوبة.

الميزان

قد تتغير الأوضاع لمصلحتك وتعيش حماسة كبيرة وتشعر بحب الحياة وطاقة فياضة وتلفت الاهتمام وتود التغير في أمورك المهنية أو الشخصية وقد تدخل بجديد يسعدك.

عاطفياً: مبروك لك أو لأحد العائلة لطفل جديد أو عقار جديد أو لقاء مفرح والحقيقة أنك في الشهر الأفضل للحب أو للارتباط.

العقرب

فكر جيداً قبل أن تفعل أي شيء أمام أشخاص لا تثق بهم ولا تثق أسرارك بسرعة وخاصة للذين لا تعرفهم كفاية وأنصحك بالحذر من المخادعين ذوي النيات السيئة.

عاطفياً: لا تسمح للأمور البسيطة أن تزعجك وحاول ألا تصطدم اليوم بالآخرين فقد تتعرض لاتهامات.

القوس

أنت ساخر وسريع البديهة وتحاول عيش يومك بشكل ممتع ومسل وتفكر في الرفاهية وربما أنت مشغول بعلاقاتك الكثيرة وقد تعاني ضغطاً في زيارات أو تقبل الدعوات.

عاطفياً: هذه الفترة تجعل أمورك العائلية جيدة جداً فقد تستقبل ضيوفاً من سفر أو لحظات سعيدة تعيشها.

الجدي

انتبه قليلا إلى أمورك فقد تشعر أنك مهتز وأن فاعليتك وتأثيرك قليلان على المحيط وعلى كل أنت متسرع قليلاً في الردود على أقوال وأخبار تسمعها أو محطات قد تعانيها من بعض التعب.

عاطفياً: قد تصطدم اليوم بشخص يستفزك بوقاحته فعليك أن تتجاهله وأن تتأكد من أحكامك.

الدلو

تفرحك الاستجابة لأفكارك لكونك تتلقى دعماً غير محدود وهذا يجعلك أكثر نضجاً وأكثر التزاماً بأمور العمل وأمور الأصدقاء فالكواكب تدعمك لتنظر نظرة شمولية وتغفر الأخطاء والعثرات التي يقوم بها الآخرون ولتكون أكثر إيجابية.

عاطفياً: أنت في شهر للتعارف على أناس جدد أو تستعيد علاقات سابقة وقد تتصالح مع أصدقاء.

الحوت

يسعدك شعورك بالنجاح وتكتشف أن كفاحك مجد وأن المحيط يساندك فتعاون مع أصدقائك وحلفائك وأعتمد على من تثق في رأيه أو في محبته لأنه يستطيع أن يمنحك طاقة إيجابية.

عاطفياً: شهر للارتباط أو الأفراح فاستكمل مسيرة الأفراح لأبارك لك قبل هذه الفترات.